كتعلق العاشق بالمعشوق . وقال جالينوس في كتابه النفس الذي صنفه في اعتقاده لست اعلم ما هو جوهر النفس . والصحيح ما قالته علماء المسلمين من ان الروح وكيفيتها وكيفية حلولها في البدن وامتزاجها به واتصال الحياة بها لا يعلمه الاَّ الله سبحانه وتعالى وانها امر من الله لا يعلمها الاَّ هو وانها حالة في البدن او غير حالة وهل بينها وبين البدن تغاير او لا فكل هذا لا يعلمه الاَّ الله

لعلَّ مطالعي جريدتنا لم ينسوا ما ذكرناهُ عن ساعة عجيبة مؤلفة من قرص زجاج وعقربين ملصقين به يتحركان ويقفان ويتقدَّمان ويتاخران بامر مخترعها . ولهذه الساعة اشباه كثيرة في غرابة الصناعة ودقتها . ومنذ زمان وجيز عنيت جمعية فرنسوية بكشف سرّ هذه الصناعة فوجدت ان كل الساعات الفامضة الصنعة الغريبة التركيب تنتهي اطراف عقاربها بثقب فيها دواليب تدير الساعة حسب المراد بحيث لا يفطن الناظر اليها

حيوان مائي عجيب

رأينا في جرائد الولايات المتحدة وصف حيوان جديد ظهر في نهر مسيسبي كبير الجثة ضخم الحركة غريب الشكل فاقتطفنا شيئًا عنهُ من جريدة الديموكرات كلوب قالت اخبرنا ان حيوانًا جديدًا ظهر في مياه مسيسبي راسهُ كراس الكلب ولهُ منقار ذو جراب كمنقار الرخمة ويخرج الماء من جسدهِ كما يخرجهُ الحوت ويصعد الى رقارق الماء احيانًا لاعبًا ثم يغوص ويختفي وقد اختلفوا في طولهِ فمنهم من قال طولهُ ثلاثون قدمًا ومنهم من زاد على ذلك حتى اوصلوهُ الى المئة . والذين شاهدوهُ اناس يوثق بهم ومع ذلك فقد استغرب الناس كلامهم والاكثرون كذبوهُ

على انهم اقاموا جماعة ترصد النواحي التي قيل انهُ ظهر فيها واكثروا من الحذر والتحذير ودققوا المراقبة حتى ملوا بدون ان يروا شيئًا والذين راوهُ واخبروا بهِ اصبحوا بعد ذلك كانهم لم يروا وخيَّل لهم انهم وهموا بما رأوا . وكاد ذكر ذلك يخفى حتى ظهر في هذه الاثناء ما حقَّق الخبر واكَّد صدق المخبرين . ذلك ان رجلاً يدعى ارنست كان سائرًا بضفة النهر فنظر شبحًا كبيرًا ممتدًّا على الرمال اسفلهُ على بعد يسير فظنهُ في بادئ الراي شجرة كبيرة قذفها السيول الطامية التي حدثت قبل بزمان وجيز . ثم دنا منهُ فنظرهُ يتحرك فقال انهُ لحيوان ولكن ما هذا الحيوان المريع الهائل واعتراهُ الخوف والدهشة فكرَّ راجعًا ادراجهُ حتى اقبل على كوخ فوجد فيهِ شابين واباهما فاخبرهم بذلك فتقلدوا بواريدهم وهي من ذات السبعة عشر طلقًا وقلَّدوهُ بارودة مما عندهم واستكدوا الخيل حتى صاروا يرأى منهُ فوجدوهُ في مكانهِ فدنوا حتى صاروا على بعد مئة قدم منهُ فقط فاذا هو يرفع ذنبهُ ويضرب بهِ الرمال فيسفيها كما تسفيها العواصف . فلما نظرتهُ الخيل شخرت ورفست

الارض بايديها وابت التقدم فابعدوها عنه وربطوها حيث لا تراه وعادوا وكانت الشمس في الظهيرة والحرّ معتدلاً . فقدّروا طوله سبعين قدماً على الاقل وقالوا ان راسه اشبه براس اسد البحر منه براس الكلب وان منقاره ذو جراب كمنقار الرخمة طوله خمس اقدام وهو ماض محدّد زعموا انه يدافع به عن نفسه كما يدافع الفيل بنابيه . ورأوا جسده مغطى بحراشف كبيرة الحرشف منها اوسع من كف الانسان وله على عنقه عرف كعرف الفرس وله ست ارجل وجناح عن كل جانب وذنب طويل ينتهي بزعنفة مفروشة كالمروحة طرفها مسنن كالمنشار المزدوج . وكان يتقلب على جنبيه تارةً الى هنا وطوراً الى هناك ويخور احياناً كالبقر . فظلوا ينظرون اليه نحو ربع ساعة من الزمان صامتين مبهوتين ثم اخذوا يصرخون لعله يلتفت اليهم لانهم لم يجسروا ان يدنوا منه فلم يلتفت فاطلق بعضهم الرصاص عليه فلما اصابته الرصاصة فرّت عن جلده واندفعت الى الماء كما ينفرّ الماء عن ورق القلقاس ويلبث مكانه غير شاعر بها . فعزموا على مهاجمته واطلاق الرصاص عليه من الوراء فما تقدموا ثلثين قدماً حتى شعر بخطاهم فلمّ ارجله الى تحت بدنه الذي جعل يموج عليها كما تموج الخشبة في الماء وقلب قلبة واحدة فصار على بعد خمس اقدام من الماء فقط . فاطلقوا بواريدهم عليه باحكام وسرعة فجأر جئيراً شديداً وقلب قلبة عنيفة احدثت في الرقارق ثم وجّه راسه مسرعاً الى العمق وجعل يقذف الماء من جسده الى علو نحو عشر اقدام واختفى في قرار النهر بين المياه المكدّرة . فاخذت المياه تهيج وتزبد كأن اعصاراً ثارت عليها ودارت راجعة الى مكانها كما تدور اذا غرقت فيها سفينة

وقد اطلق عليه هولاء الرجال اربعين رصاصة والظاهر ان بعضها اثّر فيه فانهم رأوا على الرمال والماء اثر الدم . والرمل الذي كان مضطجعاً عليه كان متلبّداً مرصوصاً ومع ذلك انخسف تحت ثقله الى عمق اربعة قراريط فقاسوا منجمة من يديه الاماميتين الى اصل ذنبه اي النقطة التي لم تحرك بحركة الذنب فكان احدى وستين قدماً وثلاثة قراريط ذلك عدا الراس والمنقار اللذين تبلغ بهما جثته ٧٠ قدماً على الاقل في الطول . واستدلوا من آثار ارجله على ان بين مخالبها صفافات وان طول المخلب منها بضعة قراريط . فلما شاع هذا الخبر استبان من كلام الناس ان هذا الحيوان الحق باهل تلك النواحي اضراراً كثيرة منها ان اثنين كانا مسافرين من هناك في قارب طوله ٣٠ قدماً فما شعرا الاّ وقد وثب القارب بهما الى علو عشر اقدام ونيّف في الهواء وسقط في النهر منقلباً فاسرعا الى رتّه وجذفا مسرعين . ومنها ان بقراً وخيلاً ودواب اخرى اختفت وهي تسبح في النهر ووجدت جثث بعضها ممزقة وبعضها منهوشة . وقد استولى الخوف على اهل تلك الناحية فلا يجسرون ان يقطعوا النهر من هناك . وقد اخذوا في التيقّظ والترقّب لعلهم يقتلونه او يمسكونه حيّاً